E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/1996/33
7 June 1996
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة حقوق الإنسان
اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات
الدورة الثامنة والأربعون
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

مذكرة شفوية مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة من البعثة الدائمة للعراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مركز حقوق الإنسان

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف تحياتها لمركز حقوق الإنسان وتتشرف بأن ترفق طيه دراسة معنونة "أثر الحصار على قطاع التعليم في العراق".

وتود البعثة الدائمة للعراق تعميم الدراسة المذكورة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في إطار البند ٨ من جدول الأعمال المعنون "إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

أثر الحصار على قطاع التعليم في العراق

ما انفكت حكومة العراق تدعم قطاع التعليم في بلدنا لأنه حق اساسي من حقوق الإنسان والتزام في تراثنا العربي الإسلامي وحق وارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد شهد هذا القطاع بمختلف مجالاته نموا كبيرا. غير أنه نتيجة للحصار الظالم المفروض على بلدنا، تعاني المؤسسات التعليمية معاناة كبيرة، بصورة مباشرة وغير مباشرة، من حيث النوعية والكفاءة والمدخلات، في مجالات شتى تشمل ما يلي:

١ - مجال العلاقات الثقافية العربية والدولية

(أ) أثّر الحصار على الاتصالات العلمية مع العالم في مجال المنشورات، والبحوث، والمؤلفات، بسبب المقاطعة الثقافية ونقص العملة الصعبة اللازمة لشراء المراجع الثقافية من مصادر خارجية.

(ب) تقلصت مشاركة العراق في الاجتماعات العربية والإسلامية والدولية بسبب عدم قدرتها على تحمل تكاليف المشاركة في هذه الأنشطة العلمية والثقافية. وتعذر بالتالي على العراق أن يستفيد من هذه الاجتماعات. كما حرمت بالإضافة إلى ذلك الأمة العربية والبلدان الإسلامية والمجتمع الدولي من مساهمات الأمة العراقية الممثلة بعلمائها وخبرائها.

(ج) تجميد معظم الاتفاقات الثقافية المبرمة بين العراق والبلدان الأخرى بغرض عزل العراق ثقافيا وحرمانه من المشاركة في الجهود الثنائية والدولية والثقافية. وبذلك تضررت بشدة مصالح العراق والبلدان الأخرى.

(د) أسفر توقف إيفاد البعثات العراقية للدراسة في الخارج والصعوبات التي يواجهها الطلبة العراقيون في الخارج عن مزيد من الخسارة للخبرات التقنية العربية.

(هـ) ندرة مشاركة الخبراء والعلماء العراقيين في أنشطة اللجان الدولية والاقليمية. وتعذر بالتالي على هؤلاء الخبراء والعلماء الاطلاع على أحدث البحوث العلمية.

(و) أسفر القرار المتصل بتجميد الأصول العراقية في الخارج عن نقص حاد في السيولة النقدية المتاحة للعراق في الخارج، مما أدى إلى إغلاق العديد من المدارس العراقية التي اعتاد أن يدرس فيها مئات الطلبة العراقيين والعرب. ففي السنة الدراسية ١٩٩١/١٩٩٠ بلغ عدد هذه المدارس في ١٦ مدرسة (ابتدائية وثانوية وإعدادية) درس فيها ٧ ٩١٣ طالبا من الذكور والإناث مقابل ١١ مدرسة في السنة الدراسية ١٩٩٤/١٩٩٣ درس فيها ٥٢٠ طالبا من الجنسين. وهكذا فقدت الأمة العربية مصدرا ثقافيا وتعليميا كبيرا كان يعمل على تنشئة الأطفال العرب وتعليمهم. وانخفض عدد الطلاب العرب والأجانب الذين ترعاهم الحكومة العراقية إلى ٢٠٩ طلاب في السنة الدراسية ١٩٩٤/١٩٩٣ بعد أن كان يبلغ ٥٢٠ طالبا في السنة الدراسية ١٩٩٠/١٩٨٩، بالإضافة إلى إغلاق المكاتب الثقافية في الخارج.

٢ - مجال تنفيذ خطط التنمية للوزارة

(أ) شكّل الحصار عقبة رئيسية في طريق تنفيذ خطط ومشاريع التنمية المتصلة بصيانة المباني المدرسية وتحسين مستوى عملها وترميم نحو ٠٠٠ ١١ مبنى مدرسي، منها ٦١٣ ٨ مبنى كانت في أمسّ الحاجة إلى الصيانة والإصلاح حسب آخر إحصائياتنا. وتعذر على الوزارة بسبب الحصار أن تحصل على الاعتمادات المالية بالعملة الصعبة. وبالإضافة إلى ذلك هناك حاجة ملحة إلى بناء مدارس في محافظات معينة لحل مشكل التكدس في المدارس ووضع حد لنظام المدارس العاملة على نوبتين وثلاث نوبات، غير أنه يصعب تحقيق هذا الهدف بسبب الأسعار العالية لمواد البناء.

(ب) أتلفت شبكة المجارير في عدد من المباني المدرسية بسبب الحصار، مما أسفر عن غمر هذه المباني بمياه المجارير المتدفقة من شبكات الصرف الصحي.

(ج) يشمل مشروع استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم، وهو مشروع بدأت الوزارة تنفيذه منذ عام ١٩٨٢، توفير ٥٠٠ حاسوب صغير لعدد من المدارس الثانوية والإعدادية قدره ٢٢٠ مدرسة. وأوقف تنفيذ هذا المشروع بسبب الحصار.

(د) صعوبة توفير العملة الصعبة لتمويل الحملة الوطنية الدينية الكبرى التي بدأت في الفترة ١٩٩٤/١٩٩٣ بغرض تطوير التعليم الإسلامي وتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية. ولم تستجب البلدان التي تحتفظ بأرصدة العراق المجمدة ولجنة المقاطعة لطلب العراق بتحرير هذه الأرصدة، على الرغم من أهمية هذه الحملة لتعليم الجيل الجديد القيم الدينية والسلوك السليم.

٣ - مجال توفير احتياجات التعليم

(أ) هناك نقص واضح في احتياجات العملية التعليمية، مثل التكنولوجيات التعليمية، والوسائل التعليمية، ومواد المختبرات، والمنشورات للمكتبات المدرسية، ولوازم التربية البدنية، وأثاث المدارس. كما توجد صعوبة في توفير الطباشير، والورق، والقرطاسية ولعب الأطفال. وتوقفت عن العمل بعض مؤسسات إنتاج المواد التعليمية، ولا سيما المطابع التي تطبع الكتب المدرسية والمصانع التي تصنع الكراسات وأثاث المدارس (الطاولات، والكراسي، والسبورات). وثمة حاجة إلى استيراد ٠٠٠ ٥٠ وحدة تعليمية (معدات مختبرات). كما توجد صعوبة في توفير الخشب، مما نجم عن نقص في الطاولات المدرسية بلغ ٠٠٠ ٦٥٠ طاولة. والوزارة عاجزة عن تلبية احتياجات الزيادة العادية المتوقعة في عدد الطلاب خلال السنوات القليلة القادمة.

(ب) احتجاز بضائع قيمتها ١١ مليون دولار لتحسين الورق المستخدم في طباعة الكتب المدرسية. وقد أُعيدت الشحنة إلى بلدان المنشأ قبل وصولها إلى ميناء العقبة.

(ج) طلب إلى لجنة الجزاءات التابعة لمجلس الأمن السماح لشركة باكستانية بتوريد أقلام رصاص لأطفال المدارس في العراق. والواقع أن الوزارة تجد صعوبة جمّة في توفير الكرّاسات وأقلام الرصاص

والمحـّايات لنحو خمسة ملايين تلميذ وطالب في شتى مستويات التعليم العام. وتمكنت الوزارة من أن تغطي فحسب ثلث احتياجاتهم الأساسية. وستكون لهذا الوضع آثار سلبية على كفاءة العملية التعليمية. كما أن هذه المواد غالية جدا في السوق المحلية بسبب نقص الخامات.

٤ - مجال الخدمات المقدمة للطلاب

(أ) العجز عن توفير خدمات التدفئة والتبريد في المدارس. كما تسبب سوء التغذية والتعرض لبرودة الجو في انتشار الأمراض بين الطلاب. ومن بين الأمراض الشائعة الانفلونزا والروماتيزم والتهاب اللوزتين والالتهاب الشعبي الحاد والتيفود والتهاب الغدة النكفية والربو والحصبة والإسهال. وأدى التعرض للأمراض إلى زيادة في معدل التغيب والاجازات المرضية مما أدى إلى هبوط الأداء وانخفاض مستوى المدارس.

(ب) أدى نقص الاحتياجات الصحية في المدارس، مثل المنظفات والمطهرات ومواد الاسعافات الأولية إلى تفاقم خطر تعرض الأطفال للعدوى وانتشار الأمراض.

(ج) زادت صعوبة نقل الأطفال من المنازل إلى المدارس وبالعكس من معدل التسرب. وهذا يعطـّل تنفيذ الاتفاقيات الدولية وخاصة الاعلان العالمي بشأن الحق في التعليم للجميع واتفاقية حقوق الطفل وأهداف منتصف العقد التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة حتى نهاية عام ١٩٩٥ والمتصلة بالقضاء على مشكلة التسرب والتركيز على التعليم الأساسي.

٥ - مجال توفير الرعاية للأطفال في دور الحضانة

كان من بين الآثار السلبية للحصار تسرب أطفال دور الحضانة لأسباب شتى منها ارتفاع تكاليف النقل ووقف برنامج التغذية وندرة لعب الأطفال والألعاب والوسائل التعليمية فضلا عن الصعوبات الاقتصادية والأسرية والمشاكل الصحية. وتشير الاحصائيات إلى أن عدد المتسربين أثناء السنة الدراسية ١٩٩٤/١٩٩٣ بلغ ٣٤٦ ١٧ طفلا من الجنسين، بنسبة ١٨,٢٦ في المائة مقارنة بعدد بلغ ٧٣٨ ١٣.

٦ - مجال تسرب ورسوب الطلاب

تسبب الحصار في نقص عدد الطلاب في كل المستويات التعليمية وارتفاع نسبة الرسوب والتسرب. وخلال السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٤، بلغ عدد المتسربين في المستوى الابتدائي ٤١٣ ٨٦ تلميذا من الذكور والإناث، بمعدّل ٣ في المائة، في حين بلغ عدد المتسربين في المستوى الثانوي ٣٤٥ ٦٢ طالبا من الذكور والإناث بمعدل ٦,١٨ في المائة. وفيما يتعلق بعدد الراسبين في المستوى الابتدائي، فقد بلغ ٦٧٢ ٤٢٧ بمعدل ١٤,٦٨ في المائة، في حين بلغ عدد الراسبين في المستوى الثانوي ٩٩٨ ٢٨٦، بمعدل ٢٨,٤٤ في المائة.

٧ - مشكلة ترك مجال التدريس

يعاني أعضاء هيئة التدريس وسائر العاملين في القطاع التعليمي معاناة شديدة من آثار الحصار وارتفاع تكاليف المعيشة مما يعرضهم لضغط نفسي حاد. واضطر بعضهم إلى العمل وقتاً إضافياً لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية. ونتيجة الانهاك الشديد والعمل الإضافي، سقط الكثيرون منهم ضحايا أمراض مختلفة مثل ارتفاع ضغط الدم والبول السكري والارهاق والقلق الشديد. وأدت حالتهم إلى هبوط انتاجيتهم التعليمية مما أثر تأثيرا سيئا على مستوى الطلاب. وتكشف الاحصائيات خطورة هذا الوضع. فقد بلغ عدد المدرسين الذين تركوا العمل حتى نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٤ ما مجموعه ٩٠٨ ٢ من مجموع القوى البشرية في القطاع التعليمي الذي يصل إلى ٢١٦ ٢٦١. وأدى ذلك إلى ٧٦٩ ١ ساعة فراغ في الفصول يوميا.

إن الظروف الناتجة عن الحصار الظالم أدت إلى نقص حاد في عدد المدرسين في كل مستويات التعليم. وتعاني المدارس الابتدائية والثانوية من نقص قدره ٥١٢ ١٢ مدرسا من الجنسين في مختلف التخصصات، في حين وصل النقص في التعليم المهني إلى ٠٠٠ ١ وظيفة شاغرة خلال السنة الدراسية ١٩٩٤/١٩٩٥.

- - - - -